



إشراف:

د. هبة محمود

القصة القصيرة أو الأصوصة هي نوع أدبي عبارة عن سرد حكاية نثري أقصر من الرواية، وتهدف إلى تقديم حدث وحيد غالباً ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالباً لتعبير عن موقف أو جانب من جوانب الحياة، والقصص دائماً هي أقرب وسيلة لتوصيل معلومة أو رسالة معينة إلى الشخص سواء كان هذا الشخص كبيراً أو صغيراً.. وتستطيع أن تستخدم أسلوب القصص مع طفلك، فالطفل خياله واسع جداً ويفكر بالصور، والصور معتمدة على الأسلوب القصصي، لذلك حاول الاطلاع الدائم على القصص واجعل لطفلك كل يوم قصة قصيرة تريد أن تعلمه منها حكمة معينة .

هكذا يكون المعلم



خلال حفل زفاف، شاهد أحد الحضور معلمه الذي كان يدرّس له في المرحلة الابتدائية قبل نحو ٣٥ سنة.

أقبل الطالب بلهفة واشتياق على معلمه بكل تقدير واحترام، ثم قال له بشيء من الخجل والحزي: هل تتذكرني يا أستاذي؟ فقال المعلم العجوز: لا يا بني.

فقال الطالب بصوت خافت: كيف لا؟... فأنا ذلك التلميذ الذي سرق ساعة زميله في الصف، وبعد أن بدأ الطفل صاحب الساعة يبكي طلبت منا أن نقف جميعاً ليتم تفتيش جيوبنا. أيقنت حينها أن أمرى سينفضح أمام التلاميذ والمعلمين وسأبقى موضع سخرية وستحطم شخصيتي إلى الأبد.

أمرتنا أن نقف صفا وأن نوجه وجوهنا للحائط، وأن نغمض أعيننا تماماً.

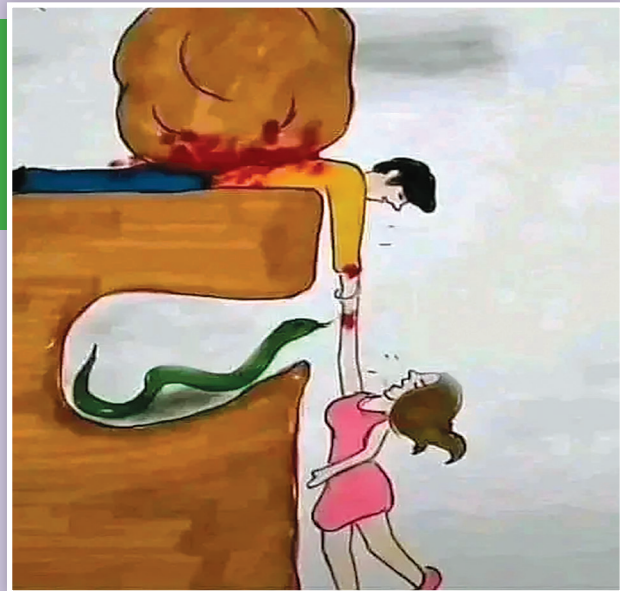
أخذت تفتش جيوبنا وعندما جاء دورى فى التفتيش سحبت الساعة من جيبي وواصلت التفتيش إلى أن فتشت آخر طالب.

وبعد أن انتهيت طلبت منا الرجوع إلى مقاعدنا وأنا كنت مرتعباً من أنك ستفضحنى أمام الجميع. ثم أظهرت الساعة وأعطيتها

طببط المعلم على ظهر تلميذه وابتسم قائلاً: بالطبع أتذكر تلك الواقعة يا بني... صحيح أنني تعمدت وقتها أن أفتشكم وأنتم مغمضو الأعين كي لا يفضح أمر السارق أمام زملائه... لكن ما لا تعلمه يا بني هو أنني أنا أيضاً فتشتكم وأنا مغمض العينين ليكمل الستر على من أخذ الساعة ولا يترسب فى قلبى شيء ضده.

للتلميذ لكنك لم تذكر اسم الذى أخرجتها من جيبي!

وطوال سنوات الدراسة الابتدائية لم تحدثنى أو تعاتبني ولم تحدث أحدا عنى وعن سرقتى للساعة. ولذلك يا معلمى قررت منذ ذلك الحين ألا أسرق أى شيئاً مهما كان صغيراً. فكيف لا تذكرنى يا أستاذي وأنا تلميذك وقصتى مؤلمة ولا يمكن أن تتساها أو تتساني؟



سيصبح الأمر أكثر وضوحاً بالتواصل

الرجل لا يعرف أن هناك ثعباناً بالأسفل.

والمرأة لا تعرف أن هناك حجراً يسحق الرجل.

تفكر المرأة: «سوف أسقط! ولا يمكننى التسلق لأن الأفعى ستلدغني! لماذا لا يستطيع الرجل استخدام المزيد من القوة ويسحبني!»

يفكر الرجل: «أنا أشعر بألم شديد! ومع ذلك، ما زلت أجذبك بقدر ما أستطيع! لماذا لا تحاولين التسلق بقوة أكثر قليلاً؟»

● الخلاصة هي: لا يمكنك رؤية الضغط الذى يتعرض له الشخص الآخر، ولا يستطيع الشخص الآخر رؤية الألم الذى تعاني منه. هذه هي الحياة، سواء كانت مع العمل أو العائلة أو المشاعر أو الأصدقاء، يجب أن نحاول فهم بعضنا البعض. تعلم التفكير بشكل مختلف، وربما سيصبح الأمر أكثر وضوحاً بالتواصل.

فن الدعوة إلى الله



وقف الداعية التركي الشيخ (نعمة الله) يتحدث مع المسلمين في أحد مساجد برلين لمدة ساعتين ثم تساءل: أين غيركم من المسلمين لأذهب إليهم؟ أجابوه: في الخمارات. قال الشيخ: سأذهب إليهم، أرسلوا معي دليلاً. وقف الشيخ وسطهم وحيّاهم قائلاً: السلام عليكم أيها المجاهدون... فبدأ الواحد ينظر إلى الآخر: أين المجاهدون؟ قال الشيخ: أنتم مجاهدون؛ لثلاثة اعتبارات:

الاعتبار الأول: تحرُّكم ومشيكم، ورواحكم وغدوكم في ألمانيا بأسمائكم الإسلامية: أحمد، خليل، إبراهيم.. كل هذا يذكر الناس بالإسلام.

الاعتبار الثاني: جئتم لألمانيا لكسب الرزق الحلال لأبائكم وأبنائكم؛ هذا أيضاً جهاد.

الاعتبار الثالث: أسلافكم من السلف كانوا مجاهدين؛ فأنتم أحفاد المجاهدين.

ثم أردف الشيخ قائلاً: إني قادم من المدينة المنورة وقد أتيت لكم ببشارة من هناك وهي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه من "يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة" وإن الله سبحانه وتعالى يأجرني بسببكم.

وهنا ردد الجميع ((لا إله إلا الله محمد رسول الله))

● وإني أعظ الناس منذ سنين طويلة في المساجد وكان المفروض أن تزوركم وتبلغكم دعوة الأنبياء الذين كانوا يأتون الناس في نواديهم ويدعونهم لدين الحق.

بدأ الجميع بالبكاء والتحيب وهم يرددون:

تكلّم يا شيخ، اجلس، يقول الشيخ نعمة الله: الجلوس معناه مشاركتهم في الحرام. على أية حال أنتم الآن من أهل الجنة وسأذهب لأخريّن أتحدث إليهم.

تكلّم يا شيخ.. إلى متى أتكلّم، أنتم الآن من أهل جنة الآخرة وإني أدعوكم الآن إلى جنة الدنيا (المسجد)،

ولكن يا شيخ كيف نذهب إلى المسجد ومنا من هو جنب؟

أجاب الشيخ:

● الجنب يفنسل في مكان الاغتسال بالمسجد، نعم الماء بارد ولكن كما قلت إنكم مجاهدون والاعتقال بالماء البارد في الشتاء جهاد.

● والسكران؟

ألف سنة لا تعرفني، أنا آخر سكران في برلين، خرجت من الخمارة يحملني اثنان وتوجهنا صوب المسجد، وكنت أنت تشفق عليّ، فمسحت رأسي وقلت (أنت غالي عند الله يقبلك في بيته)

كنت ثملاً ولكني عقلت كلامك، انتظرت خارج المسجد إلى أن صحوت، اغتسلت واصليت وتبت إلى الله، ومنذ ذلك الحين وأنا أداوم على الصلاة والعبادات وزوجتي تحجبت وجئنا إلى العمرة ووقفنا للقاءك والحمد لله.

● ومن الطرائف أنه حينما كان يخاطب رواد موائد الميسر كان يقول لهم: فيكم صفة الأنبياء والصحابة والأولياء لأنكم مستيقظون حتى ساعة متأخرة من الليل، فيترك الجميع أوراق الميسر، ويصاحب الكثير منهم الشيخ إلى المسجد باكين نادمين.

يقول تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ).

● الثقيل في السكر يحمله اثنان خفيفان. وبدأ الواحد يشجع الآخر للذهاب إلى المسجد، وهم يرددون:

● يا إخوان لنذهب إلى المسجد أسننا مسلمين؟

وبدأ الشيخ يقود الأربعة رجالاً إلى المسجد، منهم من دخل المسجد، ومنهم جلس خارجه ينتظر، والشيخ يقرأ ويترجم:

(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) [الزمر: ٥٣].

ومرت الأعوام وتقدمت الأيام وبعد ثلاث سنوات كان الشيخ نعمة الله جالساً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا برجل تركي بعمامة وجبة ولحية يسلم عليه قائلاً:

● هل تعرفني يا شيخ نعمة الله؟

أجاب الشيخ: كيف لا أعرفك أنا زرت أكثر مدن أوروبا وقراها وربما أنت أحد الأئمة أو المفتين في أحد تلك المدن التي زرتها..

قال الرجل: أنا أعرفك جيداً وأنت لو تبقى